مدير عام هيئة مستشفى الثورة العام:

خدماتنا الصحية تضاهي ما تقدمه مستشفيات دول الجوار

□ إن التطورات الكبيرة في هيئة مستشفى الثورة العام بأمانة العاصمة تعد مفخرة للبلاد كلها، هذا ما هو ملموس هناك من الخدمات الإنسانية ,وكل ما نشاهده من تطور مستمر سواء في المباني أو في الكوادر المؤهلة تأهيلا عاليا أو الأجهزة الحديثة والسعة الكبيرة وكل الأقسام والمراكز المستحدثة فيه والتخصصات النادرة ,كل ذلك من خيرات الوحدة اليمنية المباركة بفضل الله ,ولمعرفة ماهية هذه التطورات والخدمات المتميزة لهذا الصرح الطبي الكبير التقينا بالدكتور احمد قاسم العنسي مدير عام الهيئة فإلى التفاصيل:

لقاء/ فيصل علي

× هناك تطورات ملحوظة حصلت في مستشفى الثورة العام من يوم إعادة تحقيق الوحدة والى اليوم اعطنا نبذة عن تلك التطورات؟

- مستشفى الثورة كمستشفى مرجعي وحيد في البلاد يتحمل العبء الأكبر من الخدمات الصحية منذ قيام الوحدة ,وفي الأيام الأولى للوحدة كانت تأتينا الكثير من الحالات من المحافظات الجنوبية من حضرموت وعدن والمهرة وكانت سعة الهيئة محدودة على أساس المحافظات الشمالية ,وكان لابد من مواكبة الزيادة السكانية والتطورات الحاصلة في البلاد ,ووضع برامج تحققت معظمها بفضل كل الجهود المبذولة من القيادة السياسية الحكيمة والوزارات والإدارات السابقة ,وكلما وصلنا إليه الآن هو نتيجة لجهود الخيرين من كل الوزراء ,ومدراء العموم وكل واحد منهم عمل بقدر جهده وبقدر ما اتيح له من إمكانيات وفرص .وقد وصلت السعة السريرية للمستشفى الآن إلى (٩٠٠) سرير , والخدمات الموجودة في مستشفى الثورة تعتبر من أفضل الخدمات الموجودة على مستوى الجمهورية , وتضاهي الخدمات المقدمة في مستشفيات الدول المجاورة والمنطقة , وقد مر مستشفى الثورة بثلاث مراحل أساسية هي : مرحلة البناء في الستينات ,ومرحلة التوسعة في الثمانينات ,ومرحلة التوسعة الكبيرة وإدخال المراكز المختلفة,والتخصصات النادرة التي حصلت في عام (٢٠٠٣م). والتي ساعدت الكثير من المرضى .

عنايات نادرة

●ماهي المراكز المستحدثة ,وما الخدمات التي تقدمها؟

- لقد افتتحت مراكز عدة منها مركز جراحة وأمراض القلب ,ومركز أمراض وزراعة الكلى والمسالك البولية وتوسعة وتطوير قسم جراحة المخ والأعصاب ,وقسم العظام ,وقسم الجراحة العامة ..,وإدخال أحدث الأجهزة وجراحة المناظير ,وإدخال خدمة جديدة في الهيئة وتعتبر نادرة في المنطقة كلها وهي : العنايات المركزة التخصصية ,وتعتبر نادرة في كل مستشفيات المنطقة ,وكل الزوار يعجبوا بها ,وقد وضعنا في كل قسم مركز عناية مركزة خاص به ,وقد تكلفت الدولة مبالغ طائلة ,وقد استقدمنا الكوادر المتخصصة والمؤهلة تأهيلا عالياً من جمهورية مصر العربية إلى جانب الكوادر اليمنية الموجودة في المستشفى , ونتيجة لهذه المراكز لاحظنا قلة نسبة الوفيات عما كان في السابق وهذا يعتبر فخراً للهيئة ,وإدخال خدمات تحسن الطوارئ بقدر ما اتيح من إمكانيات ,ونحن الآن نأمل افتتاح العيادات الخارجية (خارج المستشفى من الجهة الشرقية) وبالتالي العيادات الخارجية الموجودة الآن ستتحول إلى طوارئ ,والمشكلة الأساسية للهيئة هي أعداد المرضى الهائلة وغير المحتملة ,وأخر الإحصائيات تشير إلى ان قسم الطوارئ يستقبل حالة كل أربع دقائق طوال الأربع والعشرين ساعة ,ومعدل الرقود اليومي ثمانون حالة ,ومعدل الولادة سبعون حالة يومياً ,ونستقبل جميع الحالات سواء التي كانت تصل مباشرة أو المحولة من مستشفيات أخرى ,وهذه التي تأتي محولة من المستشفيات الأخرى وخصوصا من المستشفيات الخاصة تأتي وهي في حالة متأخرة بسبب تقدم المرض وتحول إلى مستشفى الثورة ,وهذا ما نعاني منه معاناة كبيرة جداً ,ونعمل الآن بحسب آلية تتبع وزارة الصحة وهي إنقاذ المريض بصورة سريعة ,ولدينا الآن عناية مركزة خاصة بالطوارئ , والمريض أول ما يصل إليها إلى ان يتم تجهيزه بالإسعافات الأولية والضرورية في العناية ثم ينقل إلى التخصص ,وهذه العناية المركزة الموجودة في الطوارئ تستقبل كل الحالات التي تحتاج إلى العناية المركزة ومن ثم توزع إلى العنايات المركزة في الأقسام ,وهذه سهلت لنا وقللت نسبة الوفيات ,وذلك لتوفر المكان والكادر المتخصص .

عمليات الكلى

● كم عدد أجهزة الغسيل الكلوي في قسم الكلى ؟

- لدينا الآن (٢١) وحدة غسيل تعمل على مدار الساعة كل أربعة وعشرين ساعة ,وهو المركز الوحيد والذي يعمل في الجمهورية ويستقبل الحالات من كل المحافظات , وأدخلنا خدمة مهمة في الغسيل الكلوي وهي الغسيل البروتيني وهي للمريض الذي لا يحتاج لغسيل دموي (الاستقصاء الدموي) ويكون عن طريق الغسيل البروتيني ,وله مميزات انه يخفف عبء على الغسيل الدموي .

● سمعنا عن عمليا ونقل وزراعة الكلى ,مالشوط الذي قطعتموه إلى الآن في هذا المجال وهل هناك مقارنة بين ماكان عليه الحال في السابق والآن؟

- في السابق كانت تجرى عمليات متفرقة في السنة تجرى عملية واحدة أو في السنتين ثلاث عمليات ,الآن أصبحت تجرى بطريقة منتظمة حالة أو حالتان أسبوعيا ,وخاصة بعدما تجهز المختبر الخاص بزراعة الكلى(مختبر الأنسجة والمناعة) والذي يعد الأول من نوعه في البلاد.

القلب المفتوح

● ما أهم الخدمات التي تقدم للمرضى في مركز القلب ,وكم هم المستفيدون من تلك الخدمات؟

- كل الخدمات سواء التشخيصية أو العلاجية ,الجراحية والباطنية , والعمليات الجراحية تشمل كل العمليات الجراحية القلب المفتوح والقلب المغلق وعملية القسطرة التشخيصية وعملية القسطرة العلاجية وعملية توسعة الصمامات بالبالون وسحب السوائل وزراعة منظمات ضربات القلب كل العمليات تجرى الآن في مركز القلب , ,ومنذ افتتاح المركز إلى الآن تقريبا أجريت (٣٠٠٠)عملية وفي نهاية (٢٠٠٤م) كانت عمليات القلب المفتوح وحدها (٢٨٠٠)عملية.

المخ والأعصاب

● القفزات النوعية التي حصلت في قسم المخ والأعصاب ,ماذا بشأنها؟

- تجرى الآن في هذا القسم ,وأدخلت الآن جراحة الميكروسكوب ,وكانت الوفود تأتي في السابق ولا تستطيع ان تجري بعض العمليات لأن الإمكانيات كانت محدودة ,والآن الكادر اليمني يشتغل فيها وكذلك الوفود الزائرة تعمل العمليات بكل يسر ,وستصل خلال ثمانية أسابيع من اليوم مثبتات العمود الفقري ، والعمليات التي تجرى في هذا القسم عمليات ناجحة لأن الكادر رائع.

التخصصات النادرة

●هناك تخصصات نادرة موجودة في المستشفى ما نوعها وما أهميتها؟

- لدينا العمليات المركزة النوعية ,في العيون تجرى لدينا عمليات زراعة القرنية والشبكية بالليزر ,وفي الكلى تجرى كل العمليات وخاصة النادرة مثل زراعة الكلى وجراحة الأورام ,وزراعة المثانة , والقلب كل حالاته تخصصية نادرة , وفي الجراحة العامة كل عمليات المناظير تجرى , ومركز الأسنان , وجراحة الوجه والفكين ,وفي قسم العظام تجرى عملية استبدال المفاصل ,وكل ذلك غير موجود إلا في مستشفى الثورة , وذلك يساعد الإنسان الفقير الذي لا يستطيع ان يسافر ,وبعد افتتاح هذه المراكز قلت سفريات اليمنيين إلى الخارج بغرض العلاج .

مميزات

● بماذا ينفرد مستشفى الثورة عن غيره من المستشفيات في الجمهورية؟

- ينفرد بسعته السريرية ,وينفرد بالتأهيل العالي بوجود جميع التخصصات فيه , وتعامل إدارة الهيئة مع كادرها لأنه مهم جدا ان ترفع مستوى الكادر , وعقد بروتوكولات واتفاقيات مع مختلف المراكز والهيئات العالمية, العربية والدولية للتدريب ,ونحن الآن في كل ثلاثة أشهر نرسل ثلاثين شخصاً إلى مدينة الحسين الطبية بالأردن للتدريب ,ولدينا متدربون في ايطاليا وهولندا ,وفي مصر والسعودية ,وفي المانيا وذلك بحسب البروتوكولات والاتفاقيات التي وقعناها مع المراكز المختلفة ,وبالتالي تنفرد هيئة مستشفى الثورة العام بكل ما سبق ,والتدريب أيضا عندنا نوعان تدريب خارجي:نرسل متدربين إلى الخارج وتدريب داخلي :نأتي بأخصائيين مؤهلين على مستوى عالي ليدربوا كوادرنا هنا في الهيئة, وإضافة إلى ما سبق لدينا خدمة طب التواصل عن بعد ونقوم بنقل أي مؤتمر طبي في العالم مباشرة عندنا وذلك ينقل للمشاهد وكأنه داخل المؤتمر .

إتفاقيات

● ماذا عن اتفاقيات التوأمة والتنسيق بين مستشفى الثورة وغيره من المستشفيات ؟

- عقدت عدة اتفاقيات وبروتوكولات مع عدة مراكز أبرزها الخدمات الطبية الملكية الأردنية على تدريب الكادر واستقدام أطباء وكادر طبي وتمريضي على مستوى عال لتدريب الكادر اليمني ,عندنا اتفاقية مع مستشفى الملك فيصل بالرياض للتدريب ,ومعنا اتفاقية مع مستشفيات الحرس الوطني أيضا في السعودية ,ولدينا بروتوكول مع معهد ماسا لجراحة القلب في ايطاليا ,ولدينا اتفاقية مع جامعة ميلانو , ومع جامعة روما ,ومع فرنسا في مراكز القلب هناك ,ولدينا اتفاقية مع المعاهد الصحية المصرية ستوقع في المستقبل ,وكذلك لدينا اتفاقية مع مؤسسة حمد في قطر لطب الطوارئ والحوادث .

أحدث الأجهزة

●يقال ان هناك أحدث الأجهزة الطبية في مستشفى الثورة اعطنا فكرة عنها؟

- لدينا جهاز الرنين المغناطيسي ويقدم خدمة للمواطنين بأقل سعر في الجمهورية ,والأجهزة التشخيصية كلها متوفرة بجميع أنواعها , والمختبر لدينا من أحدث المختبرات في المنطقة ,وفي كل المراكز لدينا أجهزة حديثة مثلا جراحة المخ والأعصاب لديهم أحدث جهاز وهو الميكروسكوب لجراحة المخ والأعصاب ولدينا جراحة المناظير وخاصة الأنف والأذن والحنجرة ,وجراحة القلب والكلى تتم بأحدث الأجهزة العالمية بشهادة كل الفرق الزائرة .

● ما الهدف من المبنى الأكاديمي ,وما الخدمات التي يقدمها؟

- يعمل كمعهد تمريضي وتأهيلي للكادر الموجود عندنا ,وفيه وحدة طب التواصل عن بعد ويستفاد منها في اخذ الرأي الآخر لأي تشخيص , وكذلك فيه مكتبة للأبحاث الأكاديمية , والمكتبة الالكترونية ,وتقام فيه المحاضرات اليومية لجميع الأقسام لكل قسم يوم محدد للنشاط العلمي , وهناك فيه خدمة الانترنت الطبية.

الأدوية المجانية

● هناك أدوية أسعارها خيالية في السوق لكنها تقدم عندكم بشكل مجاني في العناية المركزة التابعة لكل قسم ,يا حبذا لو تعطينا فكرة بسيطة عنها؟

- ذلك صحيح ,ولكن بعض الناس لا يقدرون ذلك ويتصلون بنا ويقولون مريضنا لا احد يعتني به ,وعندما نسألهم كيف عرفتم ذلك يقولون لنا الدكتور لم يكتب ورقة علاج لنشتريه , ويعود ذلك إلى أننا نصرف لهم علاجات مجانية ,بعض المرضى يستهلك الواحد منهم ما قيمته (٦٠٠٠٠)ألف ريال في اليوم الواحد من العلاج وهو لا يشعر بذلك ,لدينا علاجات مذيبات القلب تصرف مجاناً ,وعلاج التخثرات مجانية وهي غير موجودة إلا عندنا الشريط الواحد قيمته (٢٧٠٠٠) ألف ريال ونوزعه للناس الفقراء والمحتاجين ,ولدينا علاجات زراعة الكلى التي تكلف المريض (٤٠٠٠٠)ريال شهريا نعطيه هذا العلاج طول عمره مجاني .

التشخيصية

● ما هي التطورات التي حدثت في الأقسام التشخيصية : الأشعة والمختبرات؟

- جهاز الرنين المغناطيسي وهو من أحدث الأجهزة في المنطقة ميزته انه يستمر عشرين سنة مستقبلية جديداً وبالامكان تحديثه ,والمختبر فيه أحدث الأجهزة مثل مختبر المناعة ومختبر الأنسجة وجهاز الأشعة الرقمي ,ومناظير معالجة أمراض الصدر ,وجهاز تفتيت الحصوات وغيرها من الأجهزة.

□ مع نهاية ٢٠٠٤م بلغ عدد عمليات القلب المفتوح فقط ٢٨٠٠ عملية وهذا دليل تطور

□ ادخلنا العنايات المركزة التخصصية وهي خدمة جديدة ونادرة

فضيلة القاضي جسار العدوفي رئيس محكمة الاستئناف بمحافظة أبين

الفصل في ٥٠٪ من القضايا الواردة والمتراكمة خلال الفصل الأول من العام الجاري ٢٠٠٥م

□ القضاء هو ميزان العدالة وترتكز على المشتغلين بالسلطة القضائية مسئوليات جسيمة وحساسة كونها ترتبط مباشرة بقضايا المجتمع والناس وتنظر إليها بعين العدالة وإنصاف المظلومين في الفصل في قضاياهم وفقاً والحيثيات والقوانين التشريعية بهذه السلطة المهمة.. ومحكمة الاستئناف في محافظة أبين تقوم بأعمال كبيرة ومنذ قرار التنقلات القضائية استطاع القائمون على محكمة الاستئناف والمحاكم الابتدائية والشعب المتخصصة من إنجاز كم هائل من القضايا التي كانت متراكمة من السابق وجاءت تلك الخطوات الملموسة بفضل جهود رئاسة المحكمة والقضاة.

أبين/ لقاء/ علي منصور مقراط

فضيلة القاضي جسار محمد يوسف العدوفي رئيس محكمة استئناف محافظة أبين الذي يقود هذه الإنجازات الرائعة التي يتحدث عنها الناس بارتياح بالغ على صعيد المحافظة زرناه إلى مكتبه بالمحكمة بدون موعد سابق ورغم ازدحام برنامج العمل والجلسات إلا أنه بتفاعله مع الصحافة أعطى من وقته الثمين للحديث عن كثير من القضايا التي تهم القضاء والمحاكم بالمحافظة.

زخم من القضايا المتنوعة

يبدأ فضيلة القاضي جسار محمد سيف العدوفي رئيس محكمة استئناف محافظة أبين حديثة للصحيفة عن حجم ونوعية القضايا المنظورة بالمحافظة حيث قال:

المحكمة فيها عدد من القضايا المتنوعة والمختلفة وفقاً لطبيعة هذه المحافظة التي تضم بدواً وحضراً وريفاً ومدينة ومعظم القضايا التي تنظر فيها المحاكم الابتدائية بالمديريات ثم محكمة الاستئناف بالمحافظة معظمها قضايا جنائية وتعييب وتخريب وإتلاف أموال وتهديد وسب وقذف واختلاسات ومكايدات ومعاندة في التقاضي.

أما عن كيفية النظر والفصل فيها فيتم من خلال التقيد بالقانون سواء في الأحوال الإجرائية أو الموضوعية قد رسمت وحددت طريق رفع الدعوى المدنية والشخصية والجزائية وكيفية إثباتها والقيود الواردة على النيابة العامة في رفع الدعوى الجزائية.. بل رسمت الإجراءات التي يجب على المحكمة اتباعها أثناء الدعوى والاستئناف والبيانات التي يجب أن يشملها الحكم.

استراتيجية لتطوير وتحديث القضاء

وسألنا الأخ القاضي جسار العدوفي رئيس محكمة استئناف محافظة أبين عن الإصلاحات القضائية فقال:

فيما يتعلق بالإصلاحات القضائية, فالقضاء كما تلاحظون وتلمسون قد شهد قفزات نوعية عالية بالإصلاحات وتوالى إصدار الخطط والمعالم والاستراتيجية لتطوير وتحديث القضاء وما رافقها من عقد المؤتمرات القضائية واللقاءات التشاورية مع الوزارة والمحاكم والقضاة، وتم الوقوف وتقييم كثير من القضايا، ونوقشت الصعوبات والعراقيل التي تقف أمام القضاء وتم إبداء الملاحظات والمقترحات والتوصيات والقرارات الصائبة الهادفة لمعالجة تلك الأوضاع ولمواجهة مثل تلك الصعوبات وحسم الاختلالات التشريعية ولم يألوا مجلس القضاء الأعلى برئاسة فخامة الأخ القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية- رئيس مجلس القضاء الأعلى حفظه الله وقيادة وزارة العدل من تذليل الصعاب والتوجيه المستمر في تبسيط الإجراءات وتسهيل ذلك للمواطن والقضاء على التراكمات ,وما الحركة القضائية والتنقلات إلا ثمرة من ثمار تلك المؤتمرات واللقاءات وتجسيداً للوحدة الوطنية وإبراز الخبرات بين أبناء هذا المجتمع والأخذ بيده إلى مستوى الأمم الراقية التي سبقتنا في التشريعات والقوانين التي تواكب تحديات ومجريات العصر.

الفصل في ٥٠٪ من القضايا الواردة والمتراكمة

× وفيما يتعلق بالقضايا المنجزة والتي تم الفصل فيها تحدث الأخ رئيس محكمة الاستئناف قائلاً:

- الإنجازات في هذه المحكمة كما ترون من خلال هذه الإحصائية قد استطاعت المحكمة خلال الربع الأول من العام الجاري ٢٠٠٥م أن تفصل في ٥٠٪ من القضايا الواردة والمتراكمة التي ورثناها من سابق والمحكمة تواصل جهودها بشكل دؤوب ليل نهار في سبيل إنجاز القضايا وتسهيل وتبسيط إجراءات التقاضي والحد من طول أمد النزاع والمواعيد فيما بين الجلسات، إذ أن بعض القضايا تعقد فيها جلسات مستمرة والهدف من ذلك النظر والفصل في قضايا الناس بشكل عادل وبصورة سريعة.

استراتيجية تطوير وتحديث القضاء أثمرت عن تحقيق قفزات نوعية ومعالجة الاختلالات التشريعية

معوقات وصعوبات

أما عن الصعوبات التي تواجه المحاكم بالمحافظة فهي صعوبات جمة منها ما هو عائد إلى شحة الإمكانيات المادية كالمباني والأثاث وعدم وجود وسائل اتصالات لعدم وجود الكهرباء في بعض المديريات النائية وعدم وجود مقرات تليق بالقضاء أضف إلى ذلك ما يتعلق بالكادر المساعد للقضاء والذي يفتقر إلى تأهيل وتدريب حتى يتسنى له أداء واجبه وفقاً لثقافة قانونية قضائية ولا أريد أن أطيل الحديث فالأمر مشهود والواقع ملموس في هذا الجانب ولكننا نعمل بقدر الإمكان لنتجاوز ذلك في ظل طموحات مستقبلية لمعالجتها بإذن الله.

علاقات تكاملية بين جميع السلطات

× وحول العلاقة بين القضاء والسلطة المحلية وأجهزة الضبط بالمحافظة واهتمام القيادة بالقضاء قال:

- علاقتنا بالسلطة التنفيذية والمحلية وأجهزة الضبط القضائي أستطيع أن أقول أن هذه المحافظة تمتاز كثيراً بعلاقة أبنائها ومسئوليها بالقضاء فهي تحترم القضاء ,والقضاء يحترم القانون والكل يعمل بقدر المستطاع على سيادة القانون، فالسلطة التنفيذية بالمحافظة وعلى رأسها معالي الأخ المهندس فريد مجور محافظ المحافظة ومدير عام الأمن بالمحافظة العميد حمود الشيخ والقيادة التنفيذية بالمحافظة جميعهم متعاونون في القضاء وثمار تلك العلاقة هو حسن الأداء والتعاون في سبيل إنجاز القضايا أولاً بأول والقضاء يكن الاحترام لكل الأجهزة المساعدة والمعاونة له لما يلقاه من تعاون وتجاوب في سبيل تحقيق العدل وصولاً بهذا المجتمع إلى الهدف المنشود الذي تبتغيه القيادة السياسية بزعامة فخامة الأخ المشير علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الرمز الذي أولى هذه السلطة جل اهتمامه ورعايته باعتبارها صمام أمان وملاذاً يرجع إليه في جميع الأمور حاكماً ومحكوم ,كما يبين من خطابات وتوجهات فخامة الأخ الرئيس حفظه الله على الحرص على عدم التدخل بأي شأن من شئون العدالة واحترام القضاء واستقلاله مجسداً بذلك بما ينص عليه دستور الجمهورية اليمنية مادة ١٤٩ والتي تنص على أن القضاء قضاءً مستقلاً مالياً وإدارياً وذلك التجسيد والتفعيل لنصوص الدستور ومواد القانون المنبثق منه، وكما أشرنا فالقيادة السياسية مولية السلطة القضائية رعايتها وتذليل الصعاب أمامها وتوفير الإمكانيات بما يخدم حسن سير إجراءات العدالة ,فتوفرت للقضاء والنيابة هيئة من هيئات الكادر المالي الذي يحفظ للقضاة كرامتهم والترفع عما بأيدي الناس.

وأخيراً لا يسعنا ونحن نعيش أجواء احتفالات شعبنا اليمني الأبي بمناسبة العيد الوطني الـ١٥ للجمهورية اليمنية ٢٢ مايو كقيادة قضائية بهذه المحافظة إلا أن نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات لفخامة الأخ القائد الرمز علي عبدالله صالح وأبناء شعبنا جميعاً وإلى مزيد من النجاح والعمل والتقدم والتطور الدائم لوطننا وأبنائه.